

شوقي بنّاسي  
أستاذ القانون المدني  
جامعة الجزائر - كلية الحقوق



# الشّرط في قانون العقود

قراءة جديدة في ضوء القانون المدني الجزائري  
والقانون المدني الفرنسي (المعدّل)  
والفقه الإسلامي



دار المختلرؤنية

## قائمة المحتويات

5.....	تقديم
7.....	قائمة المختصرات
11.....	تصدير
23.....	مقدمة
33.....	الفصل الأول: تحليل فكرة الشرط
33.....	لمبحث الأول: حقيقة الشرط
33.....	لمطلب الأول: تعريف الشرط
33.....	لمرغ الأول: تعريف الشرط في القانون الوضعي
34.....	ولاً: عرض التعريف الفقهي للشرط
38.....	ثانياً: نقد التعريف الفقهي للشرط:
44.....	لمرغ الثاني: تعريف الشرط في الفقه الإسلامي
44.....	ولاً: تعريف الشرط بوجه عام:
46.....	ثانياً: تعريف الشرط التعليقي:
55.....	لمطلب الثاني: أصالة الشرط
55.....	لمرغ الأول: تمييز الشرط عن الأنظمة القانونية المشابهة له:
55.....	ولاً: تمييز الشرط عن شروط العقد:
59.....	ثانياً: تمييز الشرط عن بنود العقد:
62.....	ثالثاً: تمييز الشرط عن العبء:
66.....	لمرغ الثاني: تمييز الشرط عن الأنظمة القانونية القريبة منه:
66.....	ولاً: تمييز الشرط عن الأجل:
70.....	ثانياً: تمييز الشرط عن السبب:
72.....	ثالثاً: تمييز الشرط عن الخيار:
75.....	لمبحث الثاني: تصنيف الشرط

المطلب الأول: تصنيف الشرط من حيث الطبيعة	75
الفرع الأول: عرض التصنيف:	76
أولاً: الشرط الاحتمالي:	76
ثانياً: الشرط الإرادي:	77
الفرع الثاني: أهمية التصنيف	78
الفرع الثالث: نقد التصنيف:	79
أولاً: اصطناعية التمييز بين الشرط الإرادي البسيط والشرط المختلط:	79
ثانياً: وجوب إعادة النظر في الشرط الإرادي المحض:	80
المطلب الثاني: تصنيف الشرط من حيث الأثر	81
الفرع الأول: عرض التصنيف:	81
أولاً: الشرط الواقف:	81
ثانياً: الشرط الفاسخ:	85
الفرع الثاني: أهمية التصنيف:	88
الفرع الثالث: نقد التصنيف:	89
أولاً: وحدة التصنيف لا ثنائية التصنيف:	89
ثانياً: تصنيف للأمر المشروط لا للشرط:	91
المبحث الثالث: مقومات الشرط	92
المطلب الأول: مقومات الشرط باعتباره وصفاً	92
الفرع الأول: الشرط أمر عارض:	93
أولاً: دلالة عرضية الشرط:	93
ثانياً: نظرية الأستاذ (Verdier) في إنكار عرضية الشرط:	96
الفرع الثاني: المسائل المرتبطة بعرضية الشرط	100
أولاً: مصدر الشرط:	100
ثانياً: محل الشرط:	109

115.....	ثالثا: التمييز بين الالتزام الشرطي والالتزام الاحتمالي:
119.....	المطلب الثاني: مقومات الشرط باعتباره حادثا
119.....	الفرع الأول: أمر مستقبل:
123.....	الفرع الثاني: أمر غير محقق الوقوع:
124.....	الفرع الثالث: أمر ممكن الوقوع:
128.....	الفرع الرابع: أمر مشروع:
135.....	لمبحث الرابع: تطبيقات الشرط
135.....	لمطلب الأول: تطبيقات الشرط في التشريع
135.....	الفرع الأول: البيع على شرط التجربة:
136.....	أولا: المبدأ العام: البيع على شرط التجربة بيع معلق على شرط واقف:
138.....	ثانيا: الاستثناء: البيع على شرط التجربة بيع معلق على شرط فاسخ:
141.....	الفرع الثاني: البيع مع الاحتفاظ بالملكية إلى غاية استيفاء الثمن:
147.....	لمطلب الثاني: تطبيقات الشرط في الفقه
147.....	الفرع الأول: الوعد بالتعاقد:
151.....	الفرع الثاني: الوعد بالتفضيل:
154.....	الفرع الثالث: التعاقد بالعربون:
161.....	لمصل الثاني: النظام القانوني للشرط
162.....	لمبحث الأول: ميكانزمات الشرط
162.....	لمطلب الأول: إدراج الشرط
163.....	الفرع الأول: إدراج الشرط في القانون الوضعي
163.....	أولا: حرية الأطراف في إدراج الشرط:
168.....	الاستثناءات الواردة على حرية الأطراف:
171.....	الفرع الثاني: إدراج الشرط في الفقه الإسلامي:
171.....	مذهب الأحناف:

174.....	ثانيا: مذهب الحنابلة:
177.....	المطلب الثاني: إعمال الشرط
177.....	الفرع الأول: احترام إرادة الأطراف:
178.....	الفرع الثاني: طرق تحقق الشرط أو تخلفه:
179.....	أولا: الشرط الإيجابي
180.....	ثانيا: الشرط السلبي:
181.....	الفرع الثالث: واجب النزاهة:
187.....	المبحث الثاني: حالات بطلان الشرط
188... ..	المطلب الأول: الشرط المستحيل والشرط المخالف للنظام العام أو الآداب
189.....	الفرع الأول: الشرط الواقف المستحيل والشرط الواقف المخالف للنظام العام أو الآداب
189.....	أولا: الشرط الواقف المستحيل:
191.....	ثانيا: الشرط الواقف المخالف للنظام العام أو الآداب:
192.....	الفرع الثاني: الشرط الفاسخ المستحيل والشرط الفاسخ المخالف للنظام العام أو الآداب:
192.....	أولا: المبدأ العام: بطلان الشرط وبقاء العقد:
193.....	ثانيا: الاستثناء: بطلان الشرط والعقد:
197.....	المطلب الثاني: الشرط الواقف المعلق على محض إرادة المدين
197.....	الفرع الأول: انحياز المشرع للتصور الكلاسيكي للشرط الإرادي المحض:
202.....	الفرع الثاني: التصور الحديث للشرط الإرادي المحض في الاجتهاد القضائي الفرنسي:
208.....	الفرع الثالث: مناداة غالبية الفقه المعاصر بإلغاء فكرة الشرط الإرادي المحض:
208.....	أولاً: نقد التصور الحديث للشرط الإرادي المحض:

211.....	المحض:	ثانيا: التكيف القانوني الصحيح للحالات التي يرد فيها الشرط الإرادي
215.....	المبحث الثالث: آثار الشرط	
216.....	المطلب الأول: آثار الشرط الواقف	
217.....	الفرع الأول: آثار الشرط الواقف في مرحلة التعليق:	
218.....	أولا: الحق المعلق على شرط واقف: حق موجود وليس مجرد أمل:	
222.....	ثانيا: الحق المعلق على شرط واقف: حق كامل غير نافذ وليس مجرد حق ناقص:	
228.....	الفرع الثاني: آثار الشرط الواقف في مرحلة ما بعد التعليق:	
228.....	أولا: تحقق الشرط الواقف:	
230.....	ثانيا: تخلف الشرط الواقف:	
235.....	المطلب الثاني: آثار الشرط الفاسخ	
236.....	فرع الأول: آثار الشرط الفاسخ في مرحلة التعليق:	
236.....	أولا: الحق المعلق على شرط فاسخ: حق موجود و نافذ:	
238.....	ثانيا: الحق المعلق على شرط فاسخ: حق مهدد بالزوال:	
239.....	فرع الثاني: آثار الشرط الفاسخ في مرحلة ما بعد التعليق:	
239.....	أولا: تحقق الشرط الفاسخ:	
244.....	ثانيا: تخلف الشرط الفاسخ:	
246.....	مبحث الرابع: الأثر الرجعي للشرط	
246.....	المطلب الأول: تبرير الأثر الرجعي للشرط	
249.....	فرع الأول: الأثر الرجعي للشرط: افتراض وهمي:	
249.....	فرع الثاني: الأثر الرجعي للشرط: مطابق للواقع:	
251.....	المطلب الثاني: الاعتبارات العملية لاعتماد الأثر الرجعي للشرط	
253.....	المطلب الثالث: الاستثناءات الواردة على الأثر الرجعي للشرط	

- الفرع الأول: الاستثناءات المنصوص عليها في المواد المنظمة للشرط ..... 254
- أولاً: الاستثناء المذكور في المادة 2/207 مدني ..... 254
- ثانياً: الاستثناءات الثلاثة المذكورة في المادة 208 مدني: ..... 255
- الفرع الثاني: الاستثناءات غير المنصوص عليها في المواد المنظمة للشرط: ..... 259
- أولاً: سريان مدة التقادم المسقط: ..... 260
- ثانياً: الشفعة: ..... 260
- ثالثاً: ثمار العين ..... 261
- المطلب الرابع: الانتقادات الموجهة للأثر الرجعي للشرط ..... 262
- الفرع الأول: الأثر الرجعي للشرط: فكرة مصادمة للحقائق التاريخية: ..... 264
- الفرع الثاني: الأثر الرجعي للشرط: فكرة غير نافعة: ..... 264
- الفرع الثالث: الأثر الرجعي للشرط: فكرة غير صحيحة: ..... 266
- خاتمة ..... 273
- ملاحق ..... 281

